

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أثر المطالعة في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:
فريد خلفاوي

إعداد الطالبتين:
✓ إيمان العايش
✓ ذكرى سلطاني

السنة الجامعية: 1444هـ // 1445هـ - 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ

﴿ تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا اَنْتَ بِمَجْنُوْنٍ ﴿٢﴾ ﴾

[القلم، 01-02].

إهداء

باسم الواحد من غير أشباه وأنداد و أولاد باسم باعث المصطفى الهادي

باسم رافع السماء من غير عماد . ومرسى الجبال في الارض من غير أو تاد

بسم الذي جعل العلم كالماء في الواد وسخره بلا حد وتعداد .

ليس لي وأنا أقف عند نهاية أول خطواتي إلا أن أذكر لحظات من الأمل وأياما من العمل وأحيانا من العطاء
ودهرًا من الفضل ليس لي وأنا هناك إلا أن أقف بلغة شكر وامتنان لأهدي فيها ثمرة سنوات دراستي إلى
الذين مرافقوني عملا وتشجيعا ودعاء إلى البحر العطاء ومداد الإبداع إلى الذي لم يكف يوما عن الحق والنشجع
والدعاء إلى الصدر الوثق الذي ألقى عليه همومي والكف المراتب على كفى كل ما تكالبت علي آلامي إلى
الشفاء التي تعالج حيني كلما تعرق بالعب واليأس إليكما أُمي وأبي حفظكما المولى ورعاكما إلى الأيام الذي
يدافع بسفينته خو شاطئ النجاح كلما صدقها مرياح الإحباط أو قفنها صخور القنوط إلى أخي الغالي: عبد الرحمن
وأخواتي: سارة وآمنة وسعدية

إيمان



إهداء

إلى كل عائلة العايش . نصيب . صحر أوي

إلى الأفتان المزهرة بكل معاني الحب والوفاء والاحترام والاهتمام إلى كل عاملات مصلى أطياف
العفاف

كما النس إهداء عملي هذا إلى رفاق دربي الذين قاسموني لحظات وشاركني الأحيان وشاطر وني
الظروف

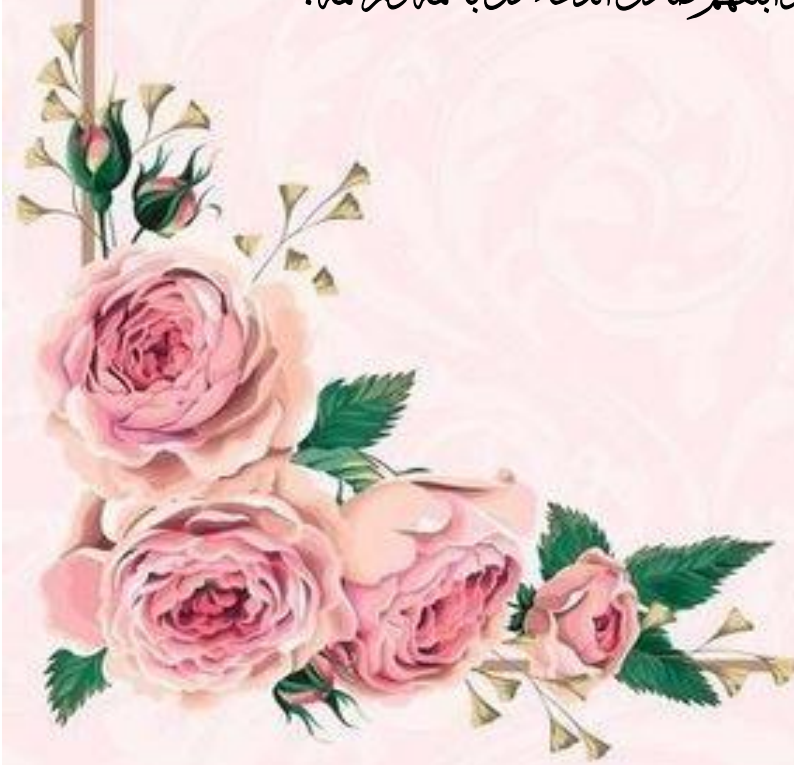
وأخص بالشكر أختي وحبيبي في الله "توبة بوشريط"

وشركتي "ذكرى سلطاني" التي جمعني لها الإخاء والود والاحترام

فصغناه ذكرى في هذه المذاكرة فهي أختي التي لم تلدها أمي ...

إلى القريبة من قلبي ووجداني صديقتي "أسماء بن نعيمة"

وخنا ما استسمح الذين حفظوا بالصدر وأبلغهم صادق الدعاء كل باسمه ورسمه.



شكر و عرفان

قد يقف المرء عاجزا على مرد الجميل لذوي الفضل،

وقد لا تظأو عما ساليب النعير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير والشكر لله أو لا وأخيرا.

ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ونقدم بالشكر الجزيل

للسناذ المشرف **فريد خلف أوي**

على توجيهه القير لنا والذي خصص لنا وقته فكان خير سند لنا

كما لا يفوتنا توجيه اسمى عبارات الامثان إلى كل أساتذة الكلية، وكل من يساعدنا

ولو بكلمة طيبة وأمد لنا يد العون حتى أجزنا هذا العمل.

مَغْرَمَة

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة باقية على مدى الزمان وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بأعظم الدلائل والبيان، وعلى آله وصحبه التابعين لهم بالإحسان، أما بعد: اللغة وعاء المعرفة والعلوم وأداة للتفاهم والإبداع وهوية الأمة لغتها، واللغة ليست أداة الاتصال وانتساب للمعرفة فحسب، بل هي مظهرًا أساسيًا للذاتية الثقافية، ووسيلة لتعزيزها سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة، وتتبع أهمية اللغة العربية في ارتباطها الوثيق بالعقيدة الإسلامية، فهي لغة المسلمين ولغة القرآن الكريم، كما تؤدي دورًا حيويًا في تثقيف الفرد واندماجه مع مجتمعه، بل اكتساب اللغة وإتقانها يؤثران في سلوك الفرد وتفكيره، إذ هي أسلوب التخاطب والاتصال ومن دون اللغة والتعبير عن الأفكار لا تمكن المجتمع من المجتمعات أن يشهد النمو والتطور، وهذه الأهمية بالنسبة للفرد عموماً، أما أهميتها في المحيط التعليمي (خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي) (فتكمن) في كونها اللغة الأولى لتواصل والتعبير عنها بشتى الأشكال عن جميع أغراضه هذا من جهة، ومن جهة أخرى تؤدي اللغة العربية دورًا لا يستهان به في نوعية التحصيل الدراسي من حيث الأداء والإنجاز والكفاءة وذلك في جميع المواد الدراسية وعملية التحصيل في حد ذاتها لا يمكن قياسها أو ضبطها أو التنبؤ بها، إذا لم يعبر المتعلم عن نفسه لفظاً أو كتابة، ونتيجة للضعف في التحصيل اللغوي. جعلنا نخوض في هذا الموضوع ونختار الدراسة فيه حول أثر المطالعة في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية ونختار منطقة ببلدية المغير.

وقد دفعنا لهذه الدراسة عدة دوافع موضوعية وذاتية، فالدوافع الذاتية اختصت:

بغيرتنا على لغتنا العربية الفصحى، وذلك سبب ابتعاد التلاميذ والأساتذة على تد أو لها أما الدوافع الموضوعية فتمثلت في:

- حالة الضعف العام المتفشي لدى تلاميذ هذه المرحلة (الخامسة الابتدائية) وبالرغم من تطور هذه المرحلة بوصفها مرحلة تمهيدية لما قبل مرحلة الطور المتوسط وعليه فإن كان داء الضعف قد تفشى في السنة التلاميذ وتجلى ذلك بوضوح في أدائهم الشفوي، فليس مستبعداً أن ينعكس ذلك على الجانب المكتوب.

من خلال ما سبق يمكننا طرح الاشكالية الآتية:

- ما تأثير المطالعة في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي؟

ولتطرق إلى موضوع وتفصيل اشكالية اتبعنا الخطة التالية حيث قسمنا بحثنا هذا ثلاثة فصول كما يلي:

- الفصل الأول: وعالجنا فيه مفهوم التحصيل اللغوي وروافده.
- الفصل الثاني: وعنوانه: ب ماهية المطالعة "حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم المطالعة أنواعها ووسائلها أهدافها وأهميتها والمشكلات والمعوقات وكذا العلاج..."
- الفصل الثالث: وهو عبارة عن دراسة ميدانية تمثلت في توزيع الاستبيان في 4 مدارس على الأساتذة الطور الابتدائي وخاصة (الخامسة)، ومن ثم تمت التحليل والاحصاء وتحصلنا على نتائج.

واتبعنا في دراستنا لموضوع أثر المطالعة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ السنة الخامسة الابتدائية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، وثم استخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج. وكما اعتمدنا على عدة مراجع نذكر منها:

- تدريس اللغة العربية في مرحلة الثانوية محمد صلاح الدين مج أو ر .
- اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها عبد الكريم عباس الويلي.
- مجمع اللغة العربية الوسيط (مصر).
- مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط.
- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية عبد العليم ابراهيم .

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال إعداد هذا البحث صعوبة جمع وكذا صعوبات استرجاع استمارات الاستبيان وضياح بعضها وكذا ضيق الوقت ومع كل ذلك تج أو زنا هذه الصعوبات والله ولي التوفيق.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في هذا العمل خاصة أستاذنا المشرف "فريد خلف أو ي" كما أننا لا ندعى وفقنا في دراستنا وهذا البحث هو مجرد مح أو لة متواضعة فإن وصلنا لهدفنا الأسمى فهذا من توفيق ربنا وحده، وإن لم نصل فحسبنا أجر الاجتهاد والباب مفتوح لتكملة ما تبقى منه ولا ننسى من ساعدنا في هذا المشروع من قريب ومن بعيد والحمد لله.

الوادي في 28 ماي 2023:

- إيمان العايش

- ذكرى سلطاني

الفصل الأول

التحصيل اللغوي

المبحث الأول: مفهوم التحصيل اللغوي

المبحث الثاني: رافد التحصيل اللغوي

المبحث الثالث: إسهام المطالعة في التحصيل اللغوي.

المبحث الأول : مفهوم التحصيل اللغوي

1- مفهومه الاصطلاحي:

هو عملية نقل خبرات الآخرين، وتلقيها سواء بواسطة القراءة والتعليم أو التدريب النطقي أو الكتابي بقصد الوصول الى مرحلة افضل من المرحلة السابقة، كما أن اللغة نفسها هي التي يكتسبها الفرد نتيجة احتكاك بأفراد مجتمعه، وتنتقل من جيل الى جيل، اما عن طريق المحادثة عن طريق الحفظ والتلقين، أو عن طريق التربية من خلال المؤسسات التربوية المختلفة. وفي عصرنا هذا تجتمع هذه العوامل تساعد على عملية اكتساب اللغة وتحصيلها من مجموعة الفاظ ومفردات واساليب التي تحصل عليها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته وتجربته السابقة¹.

2- رافد التحصيل اللغوي:

1-2 التحصيل في الاستماع:

مهارة الاستماع من مهارات الهامة في العملية اللغوية، ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي الى الحاضر، وذلك قبل اكتشاف الطباعة وكانت الكتابة تأتي بعد عملية سماع المادة الثقافية، المعنى نقل هذه المادة ثم كتابتها، وهذا ما يؤكد على أهمية الاستماع اذا أن الذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير ونقله بدقة، أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة. فهي تشمل على عمليات معقدة في طبيعتها، فهو يقوم أو لا على ادراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا ادراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعا تفاعل الخبرات المجمولة في هذه الرسالة مع الخبرات المستمع وقيمة معاييرها، خامسا نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.²

¹ سعيدة الجهوية، المعجم التربوي المركز الوطني لوثائق التربية، الجزائر، 2009، ص 5.

² زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2011. ص 49. ص 103.

2-2- التحصيل في القراءة:

القراءة بأنواعها هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير فإن القراءة توسع مداركه وتنقله الى افاق ارحب و أوسع أو من هنا كان الفرق كبيرا بين الفرد الامي الذي يعتمد على بناء خبراتي ومعلوماته على التلقين وتلقي المعلومات شفاهة عن طريق سماعها فقط أو بين غيره الذي يقرأ ويوظف حواسه وعقله في اكتساب هذه المعلومات والخبرات حيث تقوم عملية التفكير فيما نقرأ أو يحلل أو ينقد المقروء، ونقارن بين وجهات النظر المختلفة، ويفسر ما يحتاج الى تفسير لهذا، فهو نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم، وثقافة، ومعتقدات، وكذلك هي عملية ميكانيكية فسيولوجية يستجيب فيها أعضاء القراءة وأجهزتها لدى القارئ لإدراك المقروء إدراكا لفظيا منطقيا طبقا للرموز المستخدمة في الايداع التعبيري واللغوي، كما يعرف أيضا بأنه عملية عقلية يتم من خلالها ادراك المعنى الذي يوحي به الالفاظ ويفسر محتوى الرموز اللفظية¹.

2-3- التحصيل اللغوي في الكتابة، الاملاء، التعبير الكتابي:

إذا كانت القراءة عملية تحويل الرموز المكتوبة الى أصوات منطوقة مجهزة ام صامتة فإن الكتابة عملية تحويل الأصوات الى رموز مكتوبة في حالة الاملاء الاختباري، أو نقل الرموز كما هي في حالة التقليد والاملاء المنظور، ويختلف اهداف الكتابة من صف دراسي الى آخر لتعليم الطفل قدرة السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال وإدراك صلب الموضوع و اصله المراد الكتابة فيه وحدوده، وتميز ما هو مناسب له من المعلومات والصياغات اللفظية، ففي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية بالأخص الصفيين الأول والثاني يعني بالجانب التقليدي في الكتابة، المعنى اهتمام المعلم بتنمية عضلات الطفل الدقيقة وتنمية قدراته على مسك القلم والتمعن في النظر الى الكلمة ودقة التقليد².

¹ احمد مذكور، فنون ونسب اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006، ص21.

² عبد المنعم احمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2007، ص21.

4-2- التحصيل في التحدث، الكلام، التعبير الشفوي:

لا يرتبط هذا النوع من التعبير ببداية حياة الطفل بالقراءة والكتابة، بل أن الطفل يعبر بالإشارة في شهوره الأولى على حاجاته ومطالبه، ثم يبدأ بالتعبير اللفظي المتمثل بالمناغاة وهي اصدار أصوات مشابهة من حيث الشكل ومختلفة من حيث الوظيفة، ويمكن بعد دخول الطفل المدرسة، فإن التعبير يعتمد على اللغة المكتسبة داخل المدرسة لتنمية قدرة التلميذ على المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات. وهو كذلك من اهم الوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على سواء فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي انهم يتكلمون أكثر مما يكتبون ومن هنا يمكن عد الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وذلك يعد الكلام من اهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها، حيث يرتبط بالتدرج التعبير الشفوي ارتباطا ويبقى بدرجة استيعاب التلميذ الدروس وقدراته على القراءة والكتابة ودرجة المامه بمفردات اللغة وطرق استعمالها.³

5-2- التحصيل في القواعد النحوية:

كما في فروع اللغة العربية الأخرى تختلف اهداف تدريس النحو من مرحلة تعليمية الى أخرى، فهي مجموعة من القواعد التي تنظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط ذلك من أوضاع اعرابية، كما يقصد بالنحو هو العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل ويضيفها في مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصوصة متضافرة كالقواعد النحوية تدرس في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بهدف يعرف التلميذ بنسبة اللغة العربية وتسمية الكلمات والجمل بأسمائها فالمبتدأ أو الخبر والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه.

3- إسهام المطالعة في التحصيل اللغوي:

لا تزال المطالعة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، وأنقى المشاعر الإنسانية، فهي أعمق بكثير من أن تكون صنم حرف إلى اخر لتكوين مقطع أو كلمة، فالمطالعة تقوم على تفسير الرموز المكتوبة، لأن القارئ يتأمل الرموز ويربطها

بالمعاني ثم يفسرها حسب خبراته، وتكون المطالعة عملية يبني فيها القارئ الحقائق، التي تكمن وراء الرموز.

فالمطالعة عملية معقدة، تستلزم الفهم والربط والاستنتاج، وقد أصبحت أسلوباً من أساليب النشاط الفكري للإنسان فهي نشاط فكري متكامل يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة ثم يأخذ بالمطالعة يحل هذه المشكلة حيث يقوم أثناء ذلك بجميع الطرق التي يتطلبها حل هذه المعرفة والثقافة، ومن أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي حيث توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميتها، وتتسع فيهم حب الاستطلاع النافع للمعرفة انفسهم والآخرين¹.

كما أن المطالعة تسمو بخبرات الأطفال العادية، وتزدهم فهمًا وتقديرًا وتمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية، كما أنها تفتح أمامهم أبواب الثقافة وتشبع خيالهم، حيث تساعد الأطفال على تهذيب مقاييس التدوق لديهم، فمن أعظم قيم المطالعة الواسعة أنها تساعد الأطفال على صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال وروعة السرد، كما أن المطالعة يترأ ح النقد للكتب والصحف والتقارير، وتكسب الفرد شعوره بالانتساب إلى عالم الثقافة، ويساعده في الاعداد العلمي، فمن طريقها يتمكن الطفل من التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح في حياته المدرسية، وبفضلها يحل الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهه في مساره الدراسي وكما تساعد الطفل على التوافق الشخصي والاجتماعي واكتسابه الفهم والاتجاهات وانماط السلوك المرغوب فيها².

تتمى لدى الطفل مهارة القراءة والكتابة، ويكون بتفكيره قائماً على ادراك معاني الأشياء وذلك نتيجة لاتساع دائرة المعرفة والخبرة واحتكاكه المباشر بالعالم المحيط به⁵.

يقرأ الطفل في هذه المرحلة يزكي يفهم ويخبر عن ما يقرأ، كما يستطيع استخراج العناصر الرئيسية من موضوع القراءة.

يزداد صيده اللغوي في هذه المرحلة نتيجة النمو العضلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، حيث يصبح لديه ما لا يقل عن خمسة آلاف كلمة.

يميل إلى القراءة الصامتة كي يفهم بشكل أفضل القراءة على الكتابة.

¹ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المصرية للبنانية للنشر، مصر، 2000، ص101.

² عبد المنعم احمد بدران، المرجع السابق، ص22.

تثري الرصيد اللغوي (المفردات، ثروة لفظية)

تثري أسلوب التلميذ وأساليب جديدة.

تحتوي على عبارات جديدة (ترتيب الجمل، التراكيب.....الخ)

تتمي قدراته (أفكار جديدة، قصص ومواقف.....الخ)

قراءة الأفكار والنصوص والمعاني.

تعوده على ترتيب أفكاره وكلماته¹.

المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير، وصيغة المنتهى وجموع، والجمل
الاسمية والفعلية وغيرها، كما تهدف الى تدريس هذه المادة في تلك المرحلة الى تعريف
التلميذ بالحركات التي تميز كلامه على كل ما سبق، عل أوة على تدريسه على استعمال
بعض القواعد البسيطة المختلفة كاستعمال الأسماء النسبية والافعال الخمسة، وإدخال أدوات
النصب على الفعل المضارع وحروف الجر على الأسماء، وغير ذلك أيضا من الأسس التي
تبنى اللغة العربية عليها الآن ذلك يساعد على الكتابة بطريقة صحيحة بعيدا على الخطأ
واللحن.

¹ نفسه، ص23.

الفصل الثاني

ماهية المطالعة

المبحث الأول: مفهوم المطالعة

المبحث الثاني: أنواع المطالعة

المبحث الثالث: وسائل المطالعة

المبحث الرابع: أهمية المطالعة

المبحث الخامس: أهداف المطالعة

المبحث السادس: مشكلات المطالعة ومعيقاتها

تمهيد:

عرفت القراءة والمطالعة منذ الأزل على أنها الوسيلة الرئيسية لتمويل المعرفة والعلم لدى الإنسان، فمن خلالها قد يتمكن المرء من اكتساب العديد من الخبرات وتطوير العديد من المهارات الحسية والجسدية وغيرها، وهي الباب الرئيس الذي يؤدي إلى الطرق العلمية الجديدة والأفاق التي تمنح المرء أحلاماً جديدة، وقد حرصت المجتمعات النامية على فتح المجال اللازم والكافي لشعوبها من أجل تسهيل عملية المطالعة والقراءة، فهي الى جانب كونها تعود بالنفع على الفرد تعود بالنفع على المجتمع، فشجعت تلك المجتمعات شعبها على القراءة وأسست لذلك المكاتب ودوراً للمطالعة.

المبحث الأول : مفهوم المطالعة (لغة، واصطلاحاً)

1-1 لغة فقد ورد في معجم العين طلع الموضع الذي تطلع عليه الشمس، والمطلع من طلع غيره اطلاقاً¹

وجاء في لسان العرب "طلعت مصدر الشمس والقمر والنجوم، تطلع طلوعاً ومطلعاً وهي طالعة"²

قال الله تعالى: "حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً" الكهف/90

وجاء في الوسيط "طَلَعَ الشمس أو الكوكب، طلوعاً، بدا وظهر من علو ويقال طلع منه أو فيه على كذا"³

ومن خلال التعاريف اللغوية السابقة يتضح أن المطالعة نشاط ذهني يرتبط بالعقل وتمتد المتعلم بصفة خاصة والقارئ بصفة عامة بخبرات ومعارف جديدة ودقيقة .

2-1 تعريف المطالعة اصطلاحاً:

ويعرفها طه -علي حسين الدميلى وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي في كتابهما اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها" وهي عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيهِ وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"⁴

¹الخليل ابن احمد الفراهيدي -العين، ط، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان-، 1424هـ، 2003م، ج3، ص55.

² ابن منظور لسان العرب، ط؛ دار المعارف القاهرة (د-ت)، المجلد4، ص2689، مادة طلع.

³مجمع اللغة العربية الوسيط-مكتبة الشروق الدولية، مصر-1425هـ-2004م، ص562

⁴طه علي حسين الديلمي -سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر عمان -الأردن، 2005، ص169

2- أنواع المطالعة .

للمطالعة أنواع كثيرة نذكر منها : من حيث المدة المستغرقة والمنهج.

1-1 من حيث المدة المستغرقة:

أ- **المطالعة التصحيحية** (القراءة السريعة): وهي القراءة التي يريد منها الطفل والاطلاع على المادة الكتاب وموضوعاته الرئيسية ويريد منها التعرف من حيث الجملة على الأبواب وفضوله ومنهج المؤلف وطريقة عرضه هذه الطريقة تصلح أن تكون مقدمة للقراءة وبعدها يقرر القارئ جدوى إعادة قراءة الكتاب أو الاكتفاء بالتصفح السريع والاكتفاء بذلك لتكوين معلومات عامة ولكنه لا يبني علما راسخا¹

ب- **المطالعة العلمية** : (القراءة المتأنية من حيث الزمن) وهي القراءة المركزة يستجيب فيها القارئ لمادة الكتاب ويتفاعل معها ويرمي الى تحليلها وبيان أفكارها واهدافها وقد يدخل في حوار ايجابي معها وهذا النوع من القراءة هو الطريق الصحيح للبناء العلمي والمعرفي ولأهميتها في تثبيت المعلومات وللاهمية للكتاب المقروء قد يرى القارئ إعادة قراءته مرات عدة بترسيخ المكتسبات العلمية التي تحصل عليها ولاكتساب معلومات اخرى ربما لم تتييسر له في القراءة الأولى

2-1 **من حيث المنهج (المطالعة الموجهة)**: يوجه التلاميذ الى مطالعة النصوص ذات طابع ادبي ويتر أو ح حجمها من صفحة ونصف الى صفحتين وتكون من احدى الأنواع الأدبية (احداث ووقائع يومية، قصص وحكايات، نوادر من اخلاق المجتمع)

وتتم مطالعة خارج القسم، حيث تخصص لها الساعة الاخيرة من وحدة التعلم لتنظم حصة من التعبير الشفوي بالأخبار عن مطالعتها ومناقشتها.²

-والملاحظ أن التلميذ في الصف الخامس من التعليم الابتدائي يتميز بالشعور بكيانه الشخصي، وكذا الاهتمام بمشاكل الناس وانتقادات الاقارب ورفض سلطة الأهل بالإضافة الى التعلق بالمجموعة التي ينتمي اليها لذلك فالأجدر بتلميذ هذه المرحل -الخامسة

¹ صبرينة حميدي، وردة اعبيدة، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة لسنة أولى متوسط انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص34.

² ينظر: وزارة التربية الوطنية-مناهج السنة اولى من التعليم المتوسط، ص19

ابتدائي-أن يطلع الكتب ذات القصص الخيالية وذات المواضيع التي تعالج العلاقات العائلية وعلاقة الرفاق ببعضهم البعض كما يجب فسح المجال امامه للنقاش وعدم فرض الآراء عليه، ومن المفيد تشجيع الطفل على الاكثار من المطالعة واستبدال بعض أوقات اللهو بقراءة القصص المفيدة وغيرها¹

وتتطلق المطالعة الموجهة في الصف من البرمجة الى القراءة موجهة يحددها كل من :

أ- الادارة : بحيث تقوم بتحديد أسماء الكتب المخصصة للمطالعة في لوائح الكتب المدرسية

ب-المعلم: ويلتزم الطرق الناشطة داخل الصف بإجراء هذه المطالعة²

-المطالعة الحرة : تعتبر المطالعة احسن طريقة لزيادة الميل للقراءة وتحسينها وتطويرها فهي عملية تتميز بالتدرج والتسلسل كما انها تحتاج الى العناية الاهتمام الى قواعد وأصول³

وتختلف القراءة الحرة بصورة واضحة عن القراءة من اجل الدراسة فالقارئ الحر يختار كتابا ويجد نفسه غير مفيد بنوع هذا الكتاب فهو يقرأ بمحض إرادته غير مفيد بوظيفة مدرسية وغير ملزم يتذكر ما قرأ فكل ما يحتاجه من قراءته هذه هو الاستماع وملء وقت الفراغ⁴

والمطالعة الحرة ليست بالأمر الهين أو الامر المتاح للجميع دونما الاستعداد لذلك أو دون رعاية خاصة، فهي تحتاج الى استعداد مسبق والى أصول وقواعد يجب مراعاتها⁶

3-1 من حيث الهدف تتفرغ المطالعة الى:

أ- المطالعة الاستعمالية: وهي التي من خلالها تسعى الى الحصول على معلومة معينة وانية وهي المستخدمة في اعداد البحوث والتقارير أي أن الغرض هو استخراج معلومة لا غير ويشبهها الكاتب بنزولنا الى السوق لشراء غرض معين واننا نذهب الى مجالات معينة ولا نشاهد جميع السلع المعروضة نذهب مباشرة الى ما يبحث عنه.

¹ ينظر: جان عبد الله توما، التعلم والتعليم طرائق ومدارس، ص262.

² نفسه، ص267.

³ ينظر: عبد اللطيف الصرفي، فن القراءة، ط2، دار الوعي، الرويبة، الجزائر، 2008، ص 229.

⁴ المرجع نفسه، ص230.

ب- المطالعة النقدية وهي عملية تقييم النص وإصدار الحكم موضوعين عليه، من ناحية الشكل والمضمون والغاية منها هي المناقشة

ج- المطالعة الترفيهية تكون بقراءة القصص الفكاهية والنكت والقصص البوليسية والمسرحيات تكون بعد العمل للخروج من الاجواء الضغط ويعتبرها البعض كعلاج نفسي اذا تحسن المزاج وترفع المعنويات

د- المطالعة التنقيفية غايتها الحصول على اكبر قدر من المتعة الفنية واغناء القاموس اللغوي بكلمات جديدة تركز على قراءة الروايات والقصائد والسير الذاتية والكتب التاريخية والفلسفة. وهي ارقى انواع المطالعة لما تحققه من ثراء لغوي لذلك فهي تتطلب الصبر والسرعة

هـ- المطالعة التعليمية

هي التي يحتاج فيها القارئ بمساعدات خارجية للفهم ويذهب الجانب التوجيهي فيها الى المعلم أو المربي هدفها ترسيخ عادة القراءة عند الطفل فهم ميادينة اللغوية.

3- وسائل المطالعة:

تعد المطالعة عنصراً أساسياً من عناصر التصنع والتسلية بها يتحرر المتعلم من مشاكل الحياة وضغوطاتها في أوقات فراغه ويلجأ بذلك إلى المطالعة الكتب بمختلف أنواعها ويمكن أن نلخص هذه الرسائل فيما يلي:

1-3 الكتاب:

"يُعد الكتاب مصدراً من مصادر المعرفة التي يستقي منها الفرد المعلومات التي يحتاجها، فهو مصدر التنقيف والبحث والتعلم والترقية وهو المتبع للمعرفة، وبالرغم من النمو السريع الذي تشهده وسائل الاعلام والاتصال إلا أنه لا يزال يشهد ارتفاعاً كبيراً من حيث الإقبال عليه¹.

¹ - عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ص37.

ولهذا يحتل الكتاب مكانة مرموقة في الوسط المدرسي بوصفه المصدر الأول الذي يستعمله التلاميذ للحصول على المعرفة وتنمية رصيدهم اللغوي، كما أن الكتاب ثقافة وتوجيه، ومعرفة النواة الحقيقية لتكوين جبل قارئ يجب الاستزادة من الكتب لتكون له مربعا للبحث والدراسة والتحصيل.

ولا تقتصر القراءة ومطالعتها على وسيلة واحدة كالكتاب مثلاً بل تتعداه إلى وسائل أخرى.

2-3 الصفح:

تعد الصفح من أهم وسائل المطالعة، وأكثرها انتشاراً بين الشرائح الاجتماعية بمختلف مستوياتها التعليمية، وهي تهتم بمسايرة الأحداث والأخبار ونشرها في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وبالتالي فلها دور أساسي في تحصيل الرصيد المعرفي¹.

تؤدي المطالعة دوراً هاماً عند المتعلمين خاصة والكبار عامة، فالكتاب رفيق الانسان وقت فراغه، ويمكنه من الاطلاع على الأخبار والأحداث في أقل وقت ممكن، كذلك الصفح والمجلات والدوريات، لها دور مهم بالنسبة إلى القارئ والمتعلم.

تخلق لنا هذه الوسائل الفن والإبداع، فمن كثرة القراءة يصبح ذهن المتعلم غنياً بالأفكار، تلك المعارف تنمو في ذهن الانسان وتتطور عبر الزمن وبالتالي تنتج لنا مبدعاً، وأساس الرقي والازدهار والنهوض بالمجتمعات.

3-3 وسائل أخرى:

وسائل التواصل الاجتماعي - الانترنت - الحلقات - الجمعيات الثقافية - المساجد.

¹ - كمال غسلوني وحزمة حشلافا: تطوير مهاراتي الالتقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة ص39.

4- أهمية المطالعة

تعد المطالعة نشاطا فكريا يقوم به الانسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية، فهي أهم نوافذ المعرفة الانسانية التي يطل منها الانسان على الفكر الانساني فهي أداة في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة، كما أن لها تأثيرها في بناء شخصية الانسان وتكوينه، وهي فوق هذا تعطي القارئ شخصية متميزة وهي الرغم من كثرة وسائل المعرفة التي تجذب الانتباه إلا أن الكلمة المكتوبة لاتزال أو سع النوافذ لاستنشاق نوافذ المعرفة، ومع كون الكلمة المسموعة يتحقق فيها جانب التسلية إلا أن مثل هذه الوسائل مع شيوعتها والرغبة في الاقبال عليها لا تحقق ما تحققه الكلمة المكتوبة وذلك للاعتبارات التالية:

- أن مثل هذه الوسائل مع أنها مسلية لا تتيح للإنسان فرص للاختيار فيما يسمح في المطالعة فالقارئ هو الذي يختار ما يروق له ويقرأ ما يريد

- أن هذه المواقف تقف بالإنسان عند موضوع معين ولكن الكلمة المكتوبة تحقق للقارئ من تنوع في المعرفة

- أن الكلمة المكتوبة سواء في الصحيفة أو غيرها لا تزال اخص فضلا عما يتيح للإنسان من حرية فيما يقرأ

- أن الكلمة المطبوعة تعطي للقارئ العديد من الافكار في سطور قليلة

- أن الكلمة المسموعة قد تكون بلغة الحياة اليومية أما الكلمة المكتوبة فهي في معظم الحالات بلغة الثقافة والمعرفة وهي أكثر فائدة للإنسان¹

فالمطالعة معيار يعرف بها تقدم وتطور الامم وتخلفها، إما علامة في النمو والتطور والازدهار العلمي والادبي أو العكس. فالمطالعة ليس لها علاقة بالزمان والمكان، كما لها مكانة مرموقة لدى الافراد الذين يعلمون قيمتها في اكتساب اللغة لأهمية قدرا ممن عرفوا شرفها ومدى درجتها ومكانتها.²

¹ ينظر: عبد الله صرفي، فن القراءة،

² هاجر، اهمية المطالعة في القراءة، دراسة تطبيقية في ثانوية عمر عبد العزيز، 16-10-2007،

5- أهداف المطالعة:

إن الإنسان يرمي في قراءته تحقيق هدف معين من هذه القراءة هذا الهدف يتحقق باتجاه القارئ حين يقرأ ومن أهم أهداف تعليم المطالعة أن يصل بتلاميذه إلى المستوى الذي يتمكنون معه أن يقر أو لا ما يريدونه وأن يقر أو لا العديد من الموضوعات التي تكفل لهم نموا مطردا في عادات المطالعة وهذه بعض النقاط التي نبرزها فيما يلي:

- رغبة المتعلم في أن يكون على صلة بالحوادث الجارية ثم يحيط به من تطورات فكرية
- ميل القارئ إلى اشباع رغبته من قراءة موضوع ما، كما تكون رغبته تحديد معنى ما يريده، وهذه الطريقة تكون قراءته بدافع حب الاستطلاع
- أن يرمي القارئ من خلال مطالعته إلى التأثير بشخصية الكاتب لإعجابه به وثقته بكتابه
- أن يرمي القارئ إلى امتناع نفسه بما يقرأ والرغبة في فهم موضوع معين كالمطالعة على الفضاء أو الاستكشاف العلمي للقمر¹
- أن يرمي القارئ إلى زيادة الخبرات واكتساب المعلومات والوقوف على تراث الماضي
- أن يهدف القارئ إلى تنمية ميله ورغبته في القراءة بالاستمرار فيها والاقبال عليها
- أن يهدف من وراء مطالعته إلى أن تحلل غرض المطالع وهدفه وان على افكاره التي يرمي اليها أن ينفذها ويحللها ويبدي الرأي فيها²
- أن يرمي من وراء مطالعته إلى زيادة حصيلته اللغوية، الفكرية واللفظية من ناحية المعاني ومن ناحية الاساليب

- أن يكون هدف المطالع اعداد واجب مقدس كلف به

- أن يقد من مطالعته الادباء والمفكرين ارهاف ذوقه

¹ محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2000، ص325.

² محمد صلاح الدين مجاور، نفس المرجع السابق، ص327.

- أن هدفه استغلال خبرات الماضي حين يقرأ لهم في حل ما يواجهه من مشكلات

- أن يكون هدفه الرد على رأي أو اعداد نفسه لمنافسة أو محاضرة 1

- إطلاع المتعلم على مختلف الفنون الادبية واكتسابه الذوق الادبي وتوسيع افاقه العلمية 3

- إضافة إلى ذلك نجد الاهداف التكوينية التي تسعى إلى تكوين المتعلمين ذهنيا واجتماعيا وادبيا حيث تسهم المطالعة في بناء شخصية الفرد وتساعد على رسم اهدافه الحياتية وزيادة طموحاته جزاء اثرء فكره وروحه ووجدانه "فالكتب مستودع ذكريات البشر وتجاربهم واحاديثهم وضجيجهم وحبهم وحروبهم وافراحهم واحزانهم 1

- اكتشاف المواهب والميول الفردية والمساهمة في تكوين الشخصية

- تربية المتعلم للميل إلى المطالعة وعلى حبه لها وللاستفادة منها

وبالتالي فالمطالعة تهدف إلى اكتساب المتعلم الذوق الادبي الذي تنمي لغته ويرقى بها إلى أعلى المراتب كما انها تمكنه من التعرف على الحضارات القديمة .

6- مشكلات المطالعة وعلاجها:

تعرض التلاميذ إلى عدة هائل من المشكلات التي تحد من إتقان مهارة (القرأ) المطالعة فهذه المشاكل تختلف من تلميذ إلى آخر حسب قدراتهم وبالتالي يمكن للمعلم تلاقيها من خلال أنشطة خاصة بكل مشكلة ومن بينها نجد:

1-6- مشكلة البطء في القراءة: يمكن للمعلم يعد نشاطا متكرر من أن إلى آخر يتبارى فيه الطلاب، بحيث يقوم المعلم بتقديم مجموعة من الأسئلة حول النص المقروء يتضمن أسئلة استيعاب عامة حول النص المقروء ولكنها ذكية أيضا وبعد تصحيح الإجابات يوجه للمعلم الطلبة إلى الأخطاء التي ارتكبوها بسبب البطء.

2-6- مشكلة القراءة كلمة كلمة: هي مشكلة يمكن ردها إلى الطريقة التي تعلم بها الطالب القراءة أو لا، فهذا معناه أن الطالب يركز اهتمامه على الكلمة فقط لا على الوحدة

¹ بوبكري محمد، في القراءة: الطفل وحق القراءة، الدار البيضاء، الجزائر، ط1، ص122.

المعنوية من جملة أو شبه جملة أو تعبير، ويمكن حل هذه المشكلة بالأعداد تدريبات للطلبة تكون موجهة لتدريبهم على النظر إلى النص من خلال وحدات معنوية متكاملة¹.

3-6- مشكلة الفهم بالإهتمام بالتفاصيل ترك الفكرة الرئيسية في النص: في هذه المشكلة يمكن للمعلم مساعدة طلبته على تخطيطها بالعمل على توجيههم لرؤية كلية للنص وذلك بتدريبهم على النظر في فقرات كاملة ثم استخراج الأفكار الرئيسية عن طريق أسئلة إستبائية وتدريبهم على النظر في فقرات كاملة ثم مهارات التنبؤ بالحدث والمعلومات المتوقعة، ففي نص يتضمن مثلاً معلومات جغرافية عن سكان بلد ما يمكن للمعلم أن يوجه على النحو التالي:

ماذا تتوقع أن يتضمن للنص؟ أسئلة أخرى، هل يمكن أن يتضمن النص معلومات عن توزيع السكان عددهم، بيناتهم؟ فهذه أسئلة تحوي إشارات تمكن الطالب من الاستفادة منها بشكل سليم².

- ولا شك أن بعض هذه الأسباب يرجع إلى تلميذ، وبعضها يرجع إلى المدرس وبعضها يرجع إلى الكتاب³.

فيما يرجع إلى التلميذ.

4-6 مشكلات تعود إلى التلميذ:

1-4-6 العوامل الجسمية، ومنها:

(أ) **الصحة العامة:** وإذ ترتبط قدرة التلميذ على القراءة في غالب الأحيان بصحته العامة. فالتلميذ الصحيح الجسم يستطيع مواصلة القراءة- والمواظبة على الحضور إلى المدرسة، والمشاركة في ميادين النشاط التي تتطلب القراءة والتلميذ العليل يتأخر ويقل نصيبه من النمو والتقدم.

(ب) **قوة البصر:** لوحظ أن التلاميذ ضعاف النظر، نموهم في القراءة، وتعليل ذلك ميسور.

¹- نصيرات صالح محمد- طرق تدريس العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006- ص145 بتصرف.

²- المرجع نفسه ص146.

³- عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربي، ط8، دار المعارف بمصر، دس، ص134.

(ج) قوة السمع: فضعاف السمع لا ينتفعون كثيرا بالقراءة الجهرية والاستماع ولهذا يتأخرون عن زملائهم.

مشكلة إضافة كلمات وحذف كلمات: كان يضيف التلميذ كلمات أثناء قراءته للنص وهي غير موجودة فيه.

كما تمكن له أن الحذف جمل وعبارات أو مقطع صوتي من كلمة، لذا على المعلم أن يعود التلميذ على القراءة امامه ليتابع قراءته بشكل سليم، وأن يشد انتباه التلميذ إلى المعنى أثناء القراءة.

مشكلة القراءة العاكسة: فهذا يتم التلميذ بقراءة الكلمة بطريقة عكسية قمت الحرف الأخير إلى الحرف الأول.

مثلا قال-لاق، لذا على التلميذ أن ينتبه ويحرص على العناية بالاتجاه العين أثناء قراءته، حيث يقوم بوضع أصبعه على الكلمة التي يريد قراءتها والحروف و الإشارة عليها، أو تسيطر الحروف أثناء القراءة¹.

2-4-6 استعداد للمطالعة: بعض التلاميذ لا تتوافر لديهم الاستعدادات اللازمة للتقدم في المطالعة، ومن هذه الاستعدادات الذكاء والانتباه، والقدرة على حصر الذهن.

3-4-6 اللغة والخبرات: للمطالعة علاقة شديدة بالمحصول اللغوي للأطفال، وقلة هذا المحصول لدى الطفل تؤخر قدرتهم على القراءة، كما أن التلاميذ يتف أو تون في خبراتهم باختلاف بيئاتهم وظروفهم الاجتماعية، والمقروء دائما يفسر في ضوء الخبرات السابقة؛ ولهذا كان التلاميذ الذين يقل نصيبهم من هذه الخبرات ضعف من غيرهم في المطالعة.

5-6 ومما يرجع إلى المدرس:

أ) أن بعض المدرسين لا يهتمون في دروس المطالعة بخلق الجو الذي يبعث نشاط التلاميذ، ويشير رغبتهم في القراءة، ومنهم من يظهر في هذا الدرس بمظهر الخامل المستهين. وكأنه يرى في حصة المطالعة فرصة للتخفيف من عناء العمل، فيضن على الدرس بما يتطالبه

¹ - عصام جدوع- صعوبات التعليم، الطبعة العربية- عمان- دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007، ص125.

من النشاط والحماسة، ولا شك أن هذا المظهر من الفتور والتراخي سينعكس على التلاميذ؛ فتفتقر حماسهم، وتقل فائدتهم من دروس المطالعة¹.

(ب) يجهل بعض المدرسين في دروسهم على طريقة عقيمة واحدة، وليس لديهم القدرة على تنويع الطريقة، ومواجهة كل فصل، أو كل موضوع بما يناسبه من الطرق.

(ج) بعض المدرسين يخصصون للمطالعة الحصص الأخيرة من اليوم المدرسي، حيث يقل نشاط التلاميذ، وتضعف قابليتهم للدرس ومشاركتهم فيه.

(د) كثير من المدرسين لا يحاول الربط بين دروس المطالعة وألوان النشاط اللغوي التي تحتاج إلى القراءة والاطلاع.

6-6 مشكلات تعود إلى الكتاب: أن كثيرا من كتب المطالعة لا تغزى التلاميذ بالقراءة، وإما لعدم ملائمة مادتها، وإما الرداءة بشكلها، وسنتحدث فيما يأتي بشيء من التفصيل عما يجب أن يتوافر في كتب القراءة، من حيث الموضوع وهنا حيث الشكل.

7- العلاج :

- بينا أن لهذه المشكلة ثلاثة جوانب، هي: التلميذ، والمدرس، والكتاب، والعلاج الحاسم يقضي بتن أو ل هذه الجوانب الثلاثة.

(أ) فأما التلميذ فأمره شركة بين المنزل والمدرسة، وعليها معا تقع تبعة الواجب، في علاج جسمه وحواسه، منذ أو ل عهده بالمرحلة الابتدائية، وعلى المدرسة-كذلك-أن تتعهد التلميذ بالفصل والتنمية، وأن تعتمد إلى نواحي النقص والقصور فيه، فتقدم له وسائل للعلاج.

(ب) وأما المدرس ففي يده حلول كثيرة لهذه المشكلة، ويستطيع- إذا أخلص-أن يمحو هذه المشكلة من سجل المشكلات التربوية الخطيرة، التي لها آثار بعيدة المدى، في إخفاق العمليات التعليمية.

¹ - حلول نظرية وتطبيقية، مشكلات تعليم اللغة العربية- د- عباس محبوب، ص

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

إن اهتمام بالواقع اللغوي الجزائري في ضوء المطالعة وبالتحديد في الطور الخامس الابتدائي، دفعني إلى الإهتمام بمعرفة أثر المطالعة في تحصيل تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية للغة العربية، ومدى أهمية هذا النشاط في ذلك، ودوره للكشف عن حقيقته .

- وقد تبين لنا أنه من الضروري القيام بمسح ولو جزء الموضوع بحثنا عن طريق إجراء إستبيان نتوخى من خلاله الحصول على معلومات كافية تساعدني على معرفة الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في ضوء المطالعة، ولذا الكشف عن أهم الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في هذا النشاط من خلال آراء ومواقف العينة المنقاة، لكونها فئة إجتماعية معنية في المقام الأول بهذه الإشكالية اللغوية.

1) المنهج المتبع في الدراسة:

هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها، ويقصد الوصول إلى حقيقة ما في العلم¹ بمعنى النظام والترتيب وعليه فالمنهج يعني الطريقة التي يتبعها الباحث أثناء حله لمشكلة البحث بغية الوصول إلى نتيجة ما كانت.

2- الاستبيان: بما كان التدريب علاقة تفاعل بين الاستاذ والتلميذ وكذا التأثير والتأثير كلاهما على الآخر، فقد اقتضى الأمر إجراء استبيان أو الإستمارة والتي وجهت خصيصا إلى أساتذة اللغة العربية بالتعليم الإبتدائي في الطور الخامس والرابع، وقد أخذت بعين الاعتبار كل الآراء التي أيداها الأساتذة وذلك لما هذه الآراء من أهمية باللغة بالنسبة إلى موضوع دراستي، علما أن هذه العينة تمثل في رأي طرفا رئيسا في العملية التعليمية عامة.

لقد طبعت الاستمارة بالحاسوب وباللغة العربية، وذلك لأن عينتي تتكون من فئة واحدة فقط وهي أسئلة موجهة للأساتذة الطور الإبتدائي السنة الخامسة.

ولقد إحتوت الاستمارة على نوعين من الأسئلة:

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات-ط2- القاهرة- الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص93.

أ) أسئلة: يمكن أن أطلق عليها أسئلة مغلقة، أي أن المستجوب مجبر على الإجابة إما بنعم وإما بلا أو أحدهما، فهو أن يتمكن من الخروج عن الموضوع أو تقديم إجابات موسعة وهو ما يساعدني على القيام بعملية الفرز، وتحليل الإجابات دون أي عائق.

ب) أسئلة: يمكن تسميتها أسئلة مفتوحة، وفيها نتائج للمستوى فرصة إبداء الرأي والشخصي بتوسع وهو ما يسمح لي بجمع معلومات إضافية قد تعينني في بحثي هذا، بالإضافة إستعمالي عدة أساليب في طرح الأسئلة والتي ضفتها من إشكالية البحث.

3) العينة: الاستبيان خاص بالأساتذة فقط

لقد وجه الاستبيان إلى أساتذة اللغة العربية بالطور الخامس الابتدائي وعددهم 28 أستاذ، تتر أو ح أعمارهم بين 30-50 سنة ومن بينهم فئة مستخلفون وفئة أخرى يعملون بصفة دائمة ومكتسبين الخبرة تتر أو ح بين 5 إلى 20 سنة أما مستواهم التعليمي فهناك من منهم حامل الشهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، ومنهم من تحصل على شهادة من معهد تكوين المعلمين وكذا(آخرين) خريجين المدرسة العليا وشهادة الماستر وغيرهم.

4) الحدود الزمانية والمكانية:

كانت هذه الدراسة ضمن حدود زمانية ومكانية، فمن الناحية الزمانية تم رصد هذه الدراسة الميدانية ما بين يوم 26 مارس 2023 وتم إسترجاعها يوم الخميس 30 مارس 2023.

وتم تفرغ هذا الاستبيان وتحليل نتائجه والاستنتاجات من خلال إجابات العينة، ووضعها في جد أو ل، حيث إستغرقت هذه العملية حوالي 20 يومًا إلى غاية 19 أبريل.

- أما من حيث الناحية المكانية شملت هذه الدراسة أفراد العينة في الأماكن التالية، أي تمت في أربعة(4) إبتدائيات ببلدية المغير

- إبتدائية علي خليل

- إبتدائية العربي التبسي

- إبتدائية رابح اجروني

- إبتدائية عائشة أم المؤمنين

تحليل النتائج:

(5) الاستبيان:

هذا الاستبيان موجه لأستاذة التعليم الابتدائي لغرض إنجاز بحث علمي، لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي الموسوم بـ"بأثير المطالعة في التحصيل اللغوي لدى سنة الخامسة ابتدائي".

لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة التالية وذلك بوضع (x) أمام الإجابة المناسبة:

أ. البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- الشهادة المتحصل عليها: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
- التخصص:
- الصفة: مستخلف ☐ غير مرسوم ☐ مرسوم ☐
- الخبرة:
- المؤسسة التي تزاوّل فيها:

ب. السؤال الأول: في نظر هل يؤثر المحيط الأسري على تلميذ السنة الخامسة وتحصيله اللغوي؟

- نعم ☐
- لا ☐
- أحيانا ☐ كيف ذلك؟

السؤال الثاني: ما مدى إقبال التلاميذ على المطالعة.

كبير ☐ متوسط ☐ قليل ☐ نادر ☐ ما هي الأسباب في رأيك (إن وجدت)

السؤال الثالث: هل تكلفون التلاميذ بالمطالعة خارج قاعة التدريس

نعم ☐ لا ☐

أحيانا ☐

السؤال الرابع: هل حصص المطالعة كافية لتحصيل الذخيرة اللغوية لدى تلميذ السنة الخامسة الابتدائية؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

السؤال الخامس: ما هي الطريقة البيداغوجية التي تستعملها لتبسيط الدرس؟

الحوار ☐

المطالعة ☐

الصور ☐

أخرى أذكرها؟

السؤال السادس: هل تعتقد هذه الطرائق تساعد على المطالعة؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

السؤال السابع: ما هي السبل التي تلجأ إليها عند عدم فهم التلاميذ للدرس.

.....

السؤال الثامن: هل تسهم المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

السؤال التاسع: هل توجد صعوبات أثناء حصص المطالعة؟

نعم ☐

لا ☐ اذكرها.....

السؤال العاشر: هل تتوفر مؤسسة على مكتبة؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال الحادي عشر: أي أنواع المطالعة أحسن في نظرك بالنسبة للتلميذ الحرة أم الموجهة؟

.....

السؤال الثاني عشر: هل تطالب التلاميذ بقراءة النصوص في المنزل ومطالعة الكتب الخارجية؟

ج) تحليل الاستبيان:

1/ في نظرك هل يؤثر المحيط الأسري على تلميذ السنة الخامسة وتحصيله اللغوي؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	85.71%
لا	00	0%
أحيانا	4	14.39%
المجموع	28	100%

التعليق على الجدول: يظهر في الجدول أعلاه تباين الآراء حول إذا كان المحيط الأسري له أثر على مستوى التلاميذ، وتصاغ بنعم أو لا أو أحيانا، وألاحظ أن نسبة 85.71% من الأساتذة يقرون بأن المحيط الأسري يؤثر، وهي أعلى نسبة بالإجابة بـ "نعم" مقارنة بـ "لا" 0% و أحيانا 14.29%، وكان السؤال مفتوحا، ويعود بسبب ذلك بالمتابعة والمراقبة المستمرة والتوجيه.

2/ ما مدى إقبال التلاميذ على المطالعة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	0	0%
متوسط	7	25%
قليل	20	71.43%
نادر	1	3.57%
المجموع	28	100%

التعليق على الجدول: لقد تبين لنا من خلال الجدول أن هناك توافق في الآراء حول ما إذا كان مدى إقبال التلاميذ على المطالعة، وألاحظ أن 71.43% من أفراد العينة يقرون بأن القليل فقط من التلاميذ الذين يطالعون مقارنة بالذين أجابوا بكبير وهي منعدمة تماما (0)، وأيضا بالنسبة للمتوسط تقدر بنسبة (25%)، لهذا استنتج في الأخير أنه ليس هناك إقبال

كبير لتلاميذ على المطالعة، نظراً الانشغال بالهواتف الذكية، وكذا نقص الوعي الأسري. وطبيعياً وسائل التواصل الاجتماعي (الأنترنت) وغيرها.

3/ هل تكلفون التلاميذ بالمطالعة خارج قاعة التدريس؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
64.29%	18	نعم
3.57%	1	لا
32.14%	9	أحيانا
100%	28	المجموع

التعليق على الجدول: تبين من خلال الجدول أن جل الأفراد العينة يكلفون التلاميذ بالمطالعة خارج قاعة الدرس، إذ تقدر النسبة 64.29%، وهي أعلى نسبة مقارنة بنسبة 3.57%، من الذين لا تكلفون المطالعة 32.14% من الذين يقرون بـ "أحيانا" ربما يعود.

4/ هل حصص المطالعة كافية لتحصيل الذخيرة اللغوية لدى تلميذ السنة الخامسة الابتدائية؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
21.43%	6	نعم
57.14%	16	لا
21.43%	6	أحيانا
100%	28	المجموع

التعليق على الجدول: تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة، والتي تبلغ نسبة 57.14% هم الذين يقرون بأن حصص المطالعة أو حصة واحدة لا تكفي لتحصيل

الذخيرة اللغوية لدى تلميذ، في حين نجد كل من بعض الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" و "أحيانا" نسبتهم متساوية تماما وتقدر **21.43%**.

5/ ما هي الطريقة البيداغوجية التي تستعملها لتبسيط الدرس؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
28.57%	8	الحوار
0%	0	المطالعة
3.57%	1	الصور
67.86%	19	الاثنين معا
100%	28	المجموع

التعليق على الجدول: يظهر من خلال الجدول أعلاه أن هناك تضارب في الآراء، فنسبة **28.57%** ترى الحوار من أهم الطرق البيداغوجية التي تستعمل لتبسيط الدرس، أما الصور فنسبتها تقدر بـ **3.57%**، أي أقل نسبة ونجد المطالعة منعدمة تمامًا، إذ نرى أن بعض أو جل الأساتذة أجابوا بقدر كبير عن الاختيارين معًا بنسبة تقدر **67.86%**، وهي تعد أكبر نسبة ويعود ذلك إلى سبب الإيحاء التمثيل-وكذلك يستعملون الوسائل التعليمية-تقريب الفكرة وطريق القصص والأنشطة المصورة والتعلم النشط...إلخ.

6/ هل تعتقد أن هذه الطرق تساعدهم على المطالعة؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
67.86%	19	نعم
10.71%	3	لا
21.43%	6	أحيانا
100%	28	المجموع

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الموضح أعلاه تبين لنا أن نسبة 67.86% هي أعلى نسبة للذين يقررون بأن هذه الطرائق تساعد على المطالعة، ونجد أيضاً من الذين أجابوا بـ "أحياناً" بنسبة تقدر بـ 21.43% من الذين أجابوا بـ "لا" تقدر نسبتهم بحوالي 10.71%.

7/ ماهي السبل التي تلجأ إليها عند علم فهم التلاميذ للدرس؟

من خلال الآراء الأساتذة نستنتج عدة سبل التي يلجئون إليها عند تعسر الوضع لدى الطفل الستة الخامسة وهي كالتالي:

- تغيير الوضعية التعليمية الأنسب للإدراك المتعلم.

- التعلم النشط.

- التبسيط وإعادة الشرح.

- الإعادة واستعمال استراتيجيات أخرى.

- تغيير طريقة التدريس.

- إعادة الدروس وتغيير الطرائق.

- تبسيط الأفكار والتكرار.

- إعادة الدرس بأسلوب آخر -سندات مدعمة-

- البحث عن النقائص والمعوقات.

- التبسيط قدر الإمكان والنزول إلى درجات تفكيرهم.

- إكثار التمارين -الاستدراك... الخ.

8/ هل تسهم المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
82.14%	23	نعم
0%	0	لا
3.57%	1	أحيانا
14.29	4	دائما
100%	28	المجموع

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الموضح أعلاه يظهر لنا أن أعلى نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" وتقدر نسبتهم المئوية حوالي 82.14% الذين يقرون بأن المطالعة تسهم في تنمية الذخيرة اللغوية، وذلك بالإتقان والفهم من ثمة تنمي قدرات التلميذ الذهنية والعقلية وتجعله يكتسب الخبرة على توظيف مكاسبه المعرفية في الحياة اليومية ومسايرة التقدم مقارنة بنسبة 0% على الجواب بـ "لا" وكذلك 1 و 4 بجواب بـ "دائما" و "أحيانا".

9/ هل توجد صعوبات أثناء حصص المطالعة؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
75%	21	نعم
25%	7	لا
100%	28	المجموع

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الموضح أعلاه تبين لنا أن الإجابة "نعم" يوجد صعوبات أثناء حصص المطالعة بنسبة 75%، ويعود سبب ذلك إلى صعوبة القراءة وعلم التمكن والتحكم في مفاتيح القراءة، وكذلك الوقت الغير الكافي، وصعوبة القراءة وفهم المقروء منها، والمفردات الصعبة وقلة الوقت...إلخ.

على عكس الذين يجيبون بـ "لا" حوالي 25%، وهذا يدل على أن الأساتذة الأغلبية يقرون بنعم بدرجة كبيرة جداً.

10/ هل تتوفر مؤسسة على مكتبة؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
64.29%	18	نعم
35.71%	10	لا
100%	28	المجموع

التعليق على الجدول: يظهر لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة تقدر ب 64.29% من الذين يقرون ب "نعم" وعليه نجد الكثير من المدارس الابتدائية بها مكتبة، والعدد القليل منها 35.71% يقرون بأهمية المكتبة التي تعتبر الملجأ الوحيد لدى الطفل الابتدائي، من أجل الاقتناء الكتب والقصص وغيرها من الكتب المفيدة.

11/ أي أنواع المطالعة أحسن في نظرك بالنسبة لتلميذ الحرة أو الموجهة؟

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
7.14%	2	الحرة
57.14%	16	الموجهة
35.72%	10	الإثنين معا
100%	28	المجموع

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلبية الأستاذة أجابوا بالمطالعة الموجهة هي الأفضل لدى تلميذ السنة الخامسة بنسبة تقدر 57.14% من نوع المطالعة الحرة التي نسبتها تقدر ب 7.14%، لأن المطالعة الموجهة لها أثر كبير على تحصيل الثروة اللغوية لدى الطفل وخاصة السنة الخامسة.

12/ هل تطالب التلاميذ بقراءة النصوص في المنزل ومطالعة الكتب الخارجية:

العينة الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	85.71%
لا	4	14.29%
المجموع	28	100%

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة تقدر ب 85.71% من الأساتذة الذين يقرون بأنهم يطالبون التلاميذ بقراءة النصوص في المنزل ومطالعة الكتب الخارجية، إذ يوجد عدد قليل بالذات أو من الذين أجابوا ب "أحيانا" وتقدر نسبتهم حوالي 14.29%، والسبب في ذلك هو "أحيانا"، لأنه عمل الأولياء بالدرجة الأولى وبقراءة النصوص فقط، ويوجد أيضا ما أكد على المطالبة، وذلك لتوسيع الزاد اللغوي وتحسين أداء القراءة والقدرة على تطوير التحليل وفهم الأفكار... إلخ.

الخاتمة

الخاتمة:

تعد المطالعة إحدى أسرار النجاح لدى الشخصيات الناجحة والمشهورة حول العالم، ومن الوصايا التي يوصى بها دائماً لتطوير الذات وبناء المجتمعات وتقديمها والرفي بها في مختلف المجالات الحياة، ويكفي أن تكون أو ل كلمة نزلت من القرآن الكريم هي قوله تعالى « إقرأ »، إشارة إلى أهمية القراءة ودورها الفعال في تطور المطالعة مهارات الفرد وإمكانياته فيصبح في حالة تطور نشاط مستمر وتكسب الانسان الخبرة الكافية من خلال القراءة وحب الاطلاع، وتساعد في تثقيف الانسان وتوسيع المجال وإدراكه وبالتالي تخلصه من الجهل، وتساهم المطالعة في تمكين الفرد من محاربة العادات والتقاليد والخرافات البالية المنتشرة في المجتمعات وتمنحه الحرية والتفكير الدائم، لهذا فهي تتسع وتتحرك شيئاً فشيئاً لتعود على المجتمع والأفراد بالنفع والفائدة الراقية .ومن خلال بحثنا نقوم بتقديم أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة التي قمنا بها، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي سبقنا إليها الباحثون ومتخصصون في هذا المجال التي نراها أن أخذت بعين الاعتبار كفيلة بمعالجة معظم الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ وهي كالآتي:

1. ضرورة إطلاع معلم اللغة العربية على أهداف تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة التي يدرس فيها.
2. ربط فروع التحصيل اللغوي بعضها ببعض.
3. يجب تدريس المتعلمين على التعبير الشفوي باستمرار.
4. ضرورة استخدام أسلوب التقويم الشامل والمستمر، وذلك للكشف عن مستويات المتعلمين ومحاولة معالجة جوانب القصور أو العجز لديهم.
5. تبسيط مادة النحو للمتعلمين حتى يتمكنوا من استيعابهم، ويجب ربط القواعد النحوية بدروس القراءة والتعبير، مع تدريس المتعلمين على ضبط أو آخر الكلمات لفظاً وكتابة والتزام المعلمين بالحديث مع المتعلمين بالعربية الفصحى لمستوياتهم.
6. ضرورة إهتمام الأستاذة بمن يعانون من الاضطرابات اللغوية، ومحاولة إدماجهم مع زملائهم.

7. نشر الوعي الأسري حول المعاملة مع المتعلمين الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية.
8. ضرورة تعيين مستشارين نفسيين في المدارس لمساعدة ذوي الاضطرابات اللغوية .
وختاماً يجب تضافر الجهود من كل النواحي سواء المدرسة أو الاسرة، أو المعلم، حتى نستطيع مجابهة الضعف اللغوي والقضاء عليه



قائمة المصادر

والمرجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أو لا: القوامس والمعاجم

1. ابن منظور لسان العرب، ط؛ دار المعارف القاهرة (د-ت)، المجلد 4.
2. الخليل ابن احمد الفراهيدي، العين، ط، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان-، 1424هـ، 2003م، ج3.
3. سعيدة الجهوية، المعجم التربوي المركز الوطني لوثائق التربية، الجزائر، 2009.

ثانيا : الكتب

4. أحمد مذكور، فنون ونسب اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006.
5. بوبكري محمد، في القراءة: الطفل وحق القراءة، الدار البيضاء، الجزائر، ط1.
6. جان عبد الله توما، التعلم والتعليم طرائق ومدارس.
7. حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المصرية للبنانية للنشر، مصر، 2000.
8. حلول نظرية وتطبيقية، مشكلات تعليم اللغة العربية - د- عباس محبوب.
9. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2011.
10. طه علي حسين الدليمي -سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر عمان -الاردن، 2005.
11. عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية.
12. عبد اللطيف الصرفي، فن القراءة، ط2، دار الوعي، الرويبة، الجزائر، 2008.
13. عبد المنعم احمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2007.
14. عبد الهادي، محمد فتحي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات -ط2- القاهرة- الدار المصرية اللبنانية، 2005.

15. عصام جدوع- صعوبات التعليم، الطبعة العربية- عمان- دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007.
16. كمال غسلوني وحمزة حشلافا: تطوير مهاراتي الالتقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة .
17. مجمع اللغة العربية الوسيط-مكتبة الشروق الدولية، مصر-1425هـ-2004م.
18. محمد صلاح الدين مج أو ر، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2000.
19. مشكلات تعليم اللغة العربية(حلول نظرية وتطبيقية).
20. نصيرات صالح محمد- طرق تدريس العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
21. وزارة التربية الوطنية-مناهج السنة أو لى من التعليم المتوسط.

ثالثا: الرسائل الجامعية

22. صبرينة حميدي، وردة اعبيدة، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة لسنة أو لى متوسط انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر.
23. هاجر، أهمية المطالعة في القراءة، دراسة تطبيقية في ثانوية عمر عبد العزيز، 16-10-2007،



فہرست الموضوحات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
–	اهداء
–	شكر وعرفان
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول التحصيل اللغوي	
06	المبحث الأول : مفهوم التحصيل اللغوي
06	مفهومه الاصطلاحي
06	رافد التحصيل اللغوي
08	إسهام المطالعة في التحصيل اللغوي
الفصل الثاني ماهية المطالعة	
12	تمهيد
13	المبحث الأول : مفهوم المطالعة (لغة، واصطلاحاً)
14	أنواع المطالعة .
16	وسائل المطالعة
18	أهمية المطالعة
19	أهداف المطالعة
20	مشكلات المطالعة وعلاجها

الفصل الثالث الدراسة الميدانية	
25	المنهج المتبع في الدراسة
25	الاستبيان
26	العينة: الاستبيان خاص بالأساتذة فقط
26	الحدود الزمانية والمكانية
27	تحليل النتائج
38	الخاتمة
41	قائمة المصادر والمراجع
44	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ